واحدة.

اننا ندرك حجم الصعوبات والمعوقات الموضوعية في وجه كفاحنا المسلح، والتي بلغت حد تنظيم المجازر وملاحقة الثوار في كل مكان، ورفع الحدود والسدود امام البندقية الفلسطينية في محاولة متصلبة لحملنا على القائها، والتخلي عن نهجها الصحيح. ومن مواقع ادراكنا هذا ومعاناتنا الصعبة في مواجهته، فاننا، وهذا هو خيارنا الوطني الثوري، سنواصل العمل منطلقين من ان هذه البنادق هدفها تحرير الارض، وان هذا الهدف السياسي هو الذي يومض شرارة الامل المستمر في شرايين الثورة، ولذلك فهي ثورة البندقية المتكاتفة مع غصن الزيتون لفرضه على ارض السلام، ارض فلسطين، من اجل تذليل كافة الصعوبات والمعوقات.

ومن هنا، كان لابد من العمل على كافة الجبهات ومن مختلف الاتجاهات، ونحن نواجه هذا العدو، بقدراته وبقدرات حلفائه. فمن هنا، لابد من العمل ايضاً، وبكل حرص وبلا كلل، على ساحتنا العربية، وبالرغم من هذا الزمن العربي الرديء، من اجل خلق مناخ صحي يؤمن للثورة قدرات متجددة على الاستمرار والتصاعد، ويؤمن للجماهير العربية فرص تحقيق طموحها بجهد عربي تستخدم فيه طاقات وامكانيات امتنا العربية المادية والسياسية والعسكرية والمالية والبشرية، في حمل ما نصبو اليه جميعاً، لنعيد الحق الى نصابه ونبدد ظلام هذا الزمن العربي الرديء المفروض، ظلماً وتعسفاً، على امتنا العربية العظيمة، لاننا بمبدأ راسخ نقول: لا مكان في هذا العالم لغير الاقوياء امام صراع الجبابرة، ولا مجال لتحقيق الهدف العادل دون حشد عناصر القوة الكفيلة ببلوغه، وان على امتنا العربية ان تفهم، ان السلام العادل يرتكز اساساً على موازين القوى المادية والعسكرية، ولا بقاء لامة تفقد خيارها العسكري في هذا الاتون الملتهب، وامام ضراوة التحديات التاريخية والمصيرية. وبغير ذلك يصبح السلام استسلاماً، وهذا ما لن يكون ولن نقبل به.

ايها الاخوة،

ان موقع ثورتنا وقضيتنا في محيطنا العربي الواسع، والمحيط العالمي الاوسع، يرتب علينا ان ننظر بعمق إلى الواقع الذي نعيش فيه، ونتفاعل معه، فنحن اصحاب قضية كبرى تحتل موقع القلب في وجود وحياة امتنا العربية وتمتد بتفاعلاتها لتشمل العالم باسره. ولم يعد خافياً على احد ان امتنا العربية تعيش مرحلة ابرز سماتها، ويا للاسف، ذلك التمزق المروع الذي يفتقد الى الحدود الدنيا من النضال والتضامن والتنسيق والعمل المشترك. وهذا الواقع المتردي يشكل، بكل اسف، المناخ المناسب الذي تتحرك فيه كافة المخططات الامريكية والصهيونية، الهادفة الى احكام السيطرة على منطقتنا وفرض واقع استسلامي تكون فيه اليد الطولى للعدو الصهيوني وما يرتأيه من صيغ وحلول تصفوية، تحقق اطماعه التوسعية على حساب حقوق شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية.

ولقد بات واضحاً للجميع ان السياسة الأميركية المغامرة في المنطقة، التي تعتمد بشكل مباشر على القوة العسكرية الصهيونية والتواطؤ المريب لبعض الاطراف العربية، تسير في خط سيؤدي الى عزل القوى العربية وبث الفرقة في صفوفها واشعال مساحات واسعة من عالمنا العربي بنار الحرب والاستنزاف، اقليمياً وطائفياً، واختلاق قضايا ومشاكل ساخنة لصرف الانظار والجهود عن القضية